

لابأس أن نكون طغاة على المفاسد، لأن قضيتنا ليست لإقضية الحق والخير والجمال وليست هي ما يحتمل أن يكون حقاً أو لا يكون.

سعاده

منطاد بطاقم روسي أميركي يختتم رحلته عند ساحل المكسيك



هبط منطاد غازي قادة الطيار الروسي ليونيد تيخوتيايف وزميله الأميركي ترووي برادلي بالقرب من الساحل المكسيكي بعد قطع 10 آلاف كيلومتر السبب 31 كانون الثاني. وانطلق الطياران من اليابان في 25 كانون الثاني. وظل الطاقم في الجو 6 أيام و16 ساعة و37 دقيقة قاطعاً 10 آلاف 696 كيلومتراً من نقطة الإنطلاق في مدينة ساغا اليابانية حتى نقطة الهبوط بالقرب من مدينة لابوزا غراندي المكسيكية. وسجلت هذه البعثة رقمين قياسيين خاصين بمسافة الطيران المقطوعة وزمن البقاء في الجو. ويعادل الرقم القياسي الحالي نحو 8.4 آلاف كيلومتر بالنسبة إلى مسافة الطيران و5 أيام و17 ساعة بالنسبة لمدته. وسبق أن سجل ليونيد تيخوتيايف (58 سنة) 8 أرقام قياسية عالمية وهو يحمل لقب أستاذ في الملاحة الجوية.

الأموال تقنع النساء الحوامل بالامتناع عن التدخين

اقترح على النساء البريطانيات الحوامل المدمنات على التدخين منحهن مكافأة مالية مقابل إقلاعهن عن التدخين. ويعتبر التدخين، بحسب الإحصاءات الصادرة من منظمة الصحة العالمية، سبباً رئيسياً لشتى المشاكل التي تواجهها الأم والجنين في غالبية بلدان العالم. وتقول تلك الإحصاءات إن سبب 20 في المئة من حالات الإجهاض و7 في المئة من ولادات الجنين ميتاً في الولايات المتحدة وبريطانيا يعود إلى التدخين. لذلك فإن المنظمات الاجتماعية الغربية تمارس نشاطاً يرمي إلى إقناع الحوامل بالإقلاع عن التدخين، وتنظم معهن دورات وتدعجن مجاناً لزقات وحبوباً تعوض عن التدخين. وتنفق الحكومة البريطانية كل سنة لهذا الغرض 85 مليون يورو. وقد وضع العالم النفساني في جامعة غلاسكو دافيد تابين وزملاؤه طريقة ذكية تجعل النساء يتخلصن من هذه العادة الضارة من دون أن تنفق الحكومة أموالاً باهظة. واقترح العلماء أن تمنح النساء الحوامل إلى جانب الزقات والحبوب الخالية من النيكوتين مكافأة مالية بسيطة تقدر بـ400 جنيه. وأجرى العلماء تجربة على 600 أم حامل مدخنة للتأكد من فاعلية تلك الطريقة. وتم تقسيمهن إلى مجموعتين. منحت نساء المجموعة الأولى مكافأة مالية ومكافآت اجتماعية أخرى. أما نساء المجموعة الثانية فمنحتن مكافآت اجتماعية فقط. وتم منح النساء مكافأة مالية كل



عيد الحب يشجع الأميركيين على الإنفاق

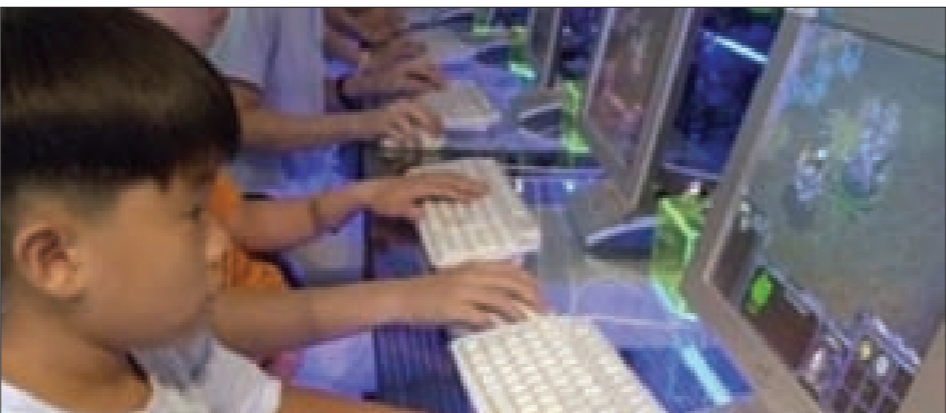
أظهر استطلاع للرأي العام أن الأميركيين يتميزون بشعور جميل إزاء الرومانسية مع اقتراب الاحتفال بعيد الحب. أجري هذا الاستطلاع وسط التوقعات بأن ينفق المستهلكون بسخاء لشراء الحلوى والمجوهرات والزهور هذا العام. يشير الاتحاد القومي لتجار التجزئة إلى أن الشخص العادي من المتوقع أن ينفق في الاحتفال بهذه المناسبة يوم 14 شباط 142.31 دولار باسم الحب، بزيادة ثمانية دولارات عن العام الماضي. تبدو الحلوى الأكثر جذباً إذ تظهر على أكثر من نصف قوائم الشراء لذلك اليوم، فيما يبحث أكثر من ثلث

أعداد متزايدة من الرحلات الجوية تلغى بسبب بلاغات كاذبة

ظهرت في شبكات التواصل الاجتماعي ظاهرة يتسلى بها بعض المستخدمين بإشاعة أخبار كاذبة تعرض شركات الطيران لخسائر كبيرة وتشغل بال وجهد رجال الأمن أيضاً. اجتاحت المدونات أخيراً موجة من التغريدات التي تحتوي على تهديدات مختلفة. ومن التهديدات الأخيرة خبر مجموعة تدعي أنها تمثل تنظيم «الدولة الإسلامية» حول وجود قنبلة على متن طائرة تابعة لشركة «أميريكان إيرلاينز» كانت تستعد لتنفيذ رحلتها إلى شيكاغو. ظهرت فتاة هولندية يبلغ عمرها 14 سنة في بثونتها في تويتر العام الماضي خبيراً زائفاً عن تلغيم طائرة، واعتقلها رجال أمن حفظ النظام في روتردام بعد أيام عدة. ولكن لم يخفف هذا الاعتقال من استمرار هوة إزعاج السلطات في تصرفاتهم غير المسؤولة هذه. ففي الولايات المتحدة الأميركية يتعين إرسال كل من هذه الأخبار الكاذبة عن تلغيم الطائرات إلى إدارة أمن المواصلات مباشرة، ويحقق ضباط من مكتب التحقيقات الفيدرالي في كل حالة من هذه التهديدات، ويتتبع خبراء في أمن الإنترنت مرسلها ويلاحقونهم قانونياً.



مقاطعة هواكايدو اليابانية تحدد أياماً معينة للامتناع عن ممارسة ألعاب الفيديو



ستشرف سلطات مقاطعة هواكايدو اليابانية على تطبيق نظام الامتناع عن ممارسة ألعاب الفيديو في أيام معينة، على نحو منتظم، ابتداءً من شهر شباط الجاري. وقالت شركة «NHK» اليابانية للإذاعة والتلفزيون إن لجنة التعليم الحكومية في المقاطعة ورابطة المعلمين وذوي التلاميذ فيها تقدموا بهذه المبادرات. أعلنت الإدارة المحلية أن يومي الأحد، الأول والثالث، من شهر شباط الجاري سيكونان يومين

آخر الكلام

وحدة البندقية... طريق الانتصار

♦ وليد زيتوني*

كثيرة هي التحليلات التي تناولت العملية البطولية للمقاومة في مثلث الغجر، الواقع على الحدود اللبنانية السورية الفلسطينية. منها ما أجاد وأصاب، ومنها ما أفاض وانتقد، ومنها ما غرد خارج الزمان والمكان. لكن في الحقيقة مهما كانت التوصيفات المباشرة والمضمره لها. فالعملية وأقبعياً وفعلياً، أرست معادلة تمكن تسميتها «ما فوق ردعية»، باعتبارها تجاوزت خطوط وقواعد الاشتباك التي أرستها حرب تموز 2006. وهنا طبعاً لا نقصد قواعد الاشتباك المتعلقة بالقرار 1701، إنما توسيع الجبهة إلى أي مكان، وأي زمان، وأي كيف. وبالتأكيد لا نصل إلى ما سوقه البعض تحت عنوان «التفوق»، فالتفوق يعني

آخر يتعلق بالسيطرة والهيمنة، وهو بعيد نسبياً استناداً إلى الإمكانيات والقدرات، واستحواد ما يشكل على الأقل ردعاً في مفهوم أسلحة الدمار الشامل. غير أن مفهوم «ما فوق ردعية» أقرب إلى واقع تقدير الموقف في ما يتعلق بمسائلي التهديد، والرّد على التهديد.

إن معادلة «ما فوق ردعية» تستمدّ شرعيتها من تجربة المقاومة لقرتها وفعاليتها على الأرض، وقدرتها الجذبة على منع العدو من التماضي في غيّه وغطرسته، وبالتالي مجابهته بالحديد والثار على المستويات المطلوبة نفسها. وهو ما يمكن تسميته عسكرياً بماتل الأهداف، وتناصب الأهداف والوسائل. وعلى هذا الأساس، يعتبر منع العدو من تحقيق أغراضه بشكل متكرر، هو ردع، بل أعلى مستويات الردع. وهو ما تُرجم مرات عدة، حتى تحول إلى انتصارات متكررة.

أما المسألة الثانية التي تعزز شرعية معادلة «ما فوق ردعية» التي تشكلت نتيجة عملية المقاومة، بل ربما هي التي أعطتها هالتها الكبرى، إسرار المقاومة الفلسطينية، وقيامها لأول مرة، جمع الفصائل الفلسطينية من دون استثناء، بالمباركة والتبريد ليس لفظياً، وإنما بالدعوة العلنية الصريحة إلى توحيد البندقية المقاومة على امتداد الخطوط المتاحة للبار. وهي استجابة حقيقية للدعوة بفتح كل الجبهات عسكرياً في حال تعرض إحداها للاعتداء من قبل العدو الصهيوني. قد يبدو أن هناك تنسيقاً مسبقاً لاستكمال طوق النار بما فيه جيبتها الضفة الغربية والجولان. وسواء التنسيق المسبق كان موجوداً أم لا، فإنه ضرورة بالبطبيعة، وإنه ضرورة عملائية، وضرورة لوجستية، وضرورة معنوية إضافة إلى الضرورة الأخلاقية التي تستدعي التكاتف والتساند والتعاون والتعااض لتحرير الأرض والعرض.

إن إعادة بوسلة البندقية إلى اتجاهها الصحيح تتناغم كلياً مع إعادة الإيمان إلى قلبته. فعندما تعود فلسطين هي الهدف الجوهري لجميع البنادق، تسقط الفوارق الكيانية، والفوارق المذهبية، والفوارق القبلية. ويسقط معها مشروع الصهيونية الاستيطانية المدعوم من قوى النهب العالمية المتمثلة بالولايات المتحدة الأميركية واتباعها. من هنا يجب التلاقي على توصيف الإرهاب من جديد. فالإرهاب الممارس على أمتنا ليس إرهاباً عسكرياً فقط، إنما سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي وإعلامي، تماماً كما هو إرهاب عسكري. فالصراع مع هذا العدو لم يكن يوماً، ولن يكون على جبهة واحدة، ولا على منحنى واحد من حياتنا، وربما تجاوز الجيل الواحد إلى أجيال أخرى لم تولد بعد. إن إسقاط هذا المشروع يبدأ بالإجماع على إسقاط أوثانه وقاعدته المتقدمة «إسرائيل».

ففي لحظة رد المقاومة في شبعا، لم تكن الولايات المتحدة جاهزة. فهي مشغولة بالحرب الاقتصادية على روسيا وإيران عبر تخفيض أسعار النفط. وبالتالي إن اندلاع الحرب في هذه المنطقة، يعني وبالتالي خسارتها الحرب الاقتصادية. فأية مفاوضات جديّة على حدود منابع وممرات النفط والغاز تؤدي وبشكل مباشر إلى ارتفاع أسعار النفط بشكل دراماتيكي. وعليه سارعت الولايات المتحدة حتى قبل نتيائهما إلى تلقف الضدمة وابتلاعها.

إنّ عملية شبعا البطولية، أشرت بشكل واضح وجلي إلى الطريق الواجب اتباعها، كما أرست قواعد العمل الجديدة للانطلاق بمقاومة قومية جامعة شاملة، تزيل الفوارق والتناقض بين القوى الجديّة الساعية إلى كرامة الأمة وعزها ونصرها.

بينت نتائج الفحوص التي أجراها الأطباء على مرضى يعانون من الكآبة، وجود التهابات في دماغهم. وبحسب رأي الأطباء، ينشط خلال مرحلة الكآبة نوع خاص من الخلايا في الجهاز العصبي «الخلايا الدقيقة الصغيرة – Microglial cells»، التي تسبب هذه الالتهابات، كرد فعل للجسم على تضرر بنينه الخلوبية. بهذا الشكل يتفاعل الدماغ مع الكآبة. ويؤكدون أن هذه الالتهابات، بدورها تعقد الحالة النفسية للمريض.

